

البيان الختامي لندوة الإعلام والحوار الوطني

أقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني يوم السبت 24 شوال لعام 1426هـ الموافق 26 نوفمبر 2005م ندوة الإعلام والحوار الوطني العلاقة بين المضمون والوسيلة بهدف التعرف على الدور الذي تقوم به مختلف وسائل الإعلام في تكريس قيم الحوار في المجتمع السعودي، وتوثيق العلاقة بين وسائل الإعلام ومركز الحوار الوطني، وذلك بحضور ستين مشاركاً يمثلون نخبة من القيادات الفكرية والإعلامية والأكاديمية، وقد تضمن اللقاء أربع جلسات اشتملت على أربعة محاور: ففي الجلسة الأولى ناقش الحضور الإعلام والحوار الوطني من خلال (6) ورقات عمل، أما في الجلسة الثانية (الاتصال الشخصي والجمعي والحوار الوطني) عرض فيها (4) أوراق عمل، وفي الجلسة الثالثة وموضوعها عن الانترنت والحوار الوطني، تم عرض (3) أوراق عمل، وكانت الجلسة الرابعة عن الاتصال الجماهيري والحوار الوطني من خلال (7) أوراق عمل.

وقد تم اللقاء في إطار من التفاؤل والتفاعل بين المشاركين والمشاركات ونوقشت قضايا ذات علاقة بتطوير الحوار الوطني وتفعيله من خلال وسائل الإعلام المتنوعة والتي تمثل منعطفاً أساسياً في نشر ثقافة الحوار وإيصال وجهات النظر إلى الآخر، وإذ يرحب المشاركون بنقل اللقاء الوطني الخامس في أبها على الهواء مباشرة، فإنهم يأملون أن يكون في ذلك تطويراً لمسيرة الحوار الوطني في بلادنا من خلال التفاعل المباشر مع موضوعات الحوار الوطني وجلساته.

وقد تم مناقشة العديد من الرؤى والمقترحات، منها:

- تشكيل لجنة إعلامية تجمع بين أعضائها نخبةً إعلامية وأكاديمية ومهنية وذلك بهدف تفعيل أطر التعاون بين المركز ووسائل الإعلام، ووضع الخطط الاستراتيجية الإعلامية للمركز.
- الاهتمام بالتعددية والتنوع في الوسائل الإعلامية لمواجهة الإعلام المتنوع عبر شبكة الإنترنت.
- وضع ميثاق شرف إعلامي وطني للحوار لضمان عدم وجود تجاوزات أو أخطاء للتعامل مع الآخر.
- أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في إشاعة الحوار وتأسيس التعددية الثقافية، وأن المركز يجب أن يدعم مؤسسات المجتمع المدني لإشاعة الحوار الوطني.
- تفعيل التواصل بين النخب الدينية والثقافية في المملكة، والتقاء جميع الطوائف والفئات.

- إقامة ملتقى سنوي بجمع أصحاب الصالونات الثقافية في المملكة برعاية مشتركة بين وزارة الثقافة والإعلام ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- احترام النخب المثقفة، وتأمين المزيد من حقوقها في حرية التفكير والتعبير سيفضي حتماً إلى شيوع الثقافة الحوارية الحرة الخلاقة.

- دعم مواقع الإنترنت ذات التوجهات الوطنية وتشجيعها على تنظيم وعقد ملفات حوارية كنموذج للحوار الفعال.

- التصدي لأي عراقيل تعوق الدور التكاملي بين وسائل الإعلام والحوار الوطني.

- تواصل هذا اللقاء بعد لقاءات مع النخب المتخصصة في مجالات متعددة ترسيخاً لمبدأ الحوار في المجتمع السعودي، وتسديداً لمسيرته.

ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وبناءً على ما تمت مناقشته في هذه الندوة فإنه بصدد تشكيل فريق متخصص للتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام والمؤسسات الإعلامية والثقافية بهدف تحقيق أهداف المركز وتنشيط رسالته الإعلامية في الداخل والخارج.

حرر في الرياض يوم السبت 24 شوال 1426هـ - 26 نوفمبر 2005م